

أخبار سوريا - طيران الأسد يرتكب مجزرة باستهدافه روضة أطفال في حي سيف الدولة بحلب، وقتل العشرات من قوات أسد على جبهة ميدعا بريف دمشق -

(2015 - 5 - 3)

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 3 مايو 2015 م

المشاهدات : 5595



#### عناصر المادة

جرائم النظام الأسدية:

عمليات المجاهدين:

المعارضة السياسية:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

37 قتيلاً على يد قوات أسد معظمهم أطفال سقطوا جراء قصف الطيران روضة تعليمية في حي سيف الدولة بحلب، ومديرية التربية والتعليم في حلب الحرة توقف الدوام في المؤسسات التعليمية حتى إشعار آخر، بالمقابل، المجاهدون يدمرون آليات عسكرية لقوات أسد في حماة ويقتلون عشرات العناصر في ميدعا في الغوطة الشرقية، فيما وزارة التعليم التركية: امتحان مشترك لطلاب البكالوريا السوريين لتسهيل عملية دخولهم إلى الجامعات.

ضحايا القصف:

37 قتيلاً: (نَسَأَ اللَّهُ أَنْ يَتَقْبِلَهُمْ فِي الشَّهَادَةِ)

قتل قوات الأسد يومنا هذا الأحد 37 شخصاً معظمهم في حلب، ومن بين القتلى 8 أطفال وامرأتان وشخاص تحت التعذيب.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سورية كالتالي:

في حلب قتل 14 شخصاً، وفي إدلب قتل 10 أشخاص، وفي دمشق وريفها قتل 9 أشخاص، وفي حماة قتل شخصان، وفي حمص قتل شخص واحد، كذلك في درعا قتل شخص واحد.

مناطق القصف:

في دمشق وريفها، شن الطيران الحربي غارات على حي جوبر، وألقى الطيران المروحي براميل متفجرة على مزارع العباسة في مخيم خان الشيح ومدينة الزيداني، وسط قصف مدفعي و بالاسطوانات المتفجرة على أحياء المدينة، وفي حلب، ألقى الطيران براميل متفجرة على أحد المعاهد التدريسية في حي سيف الدولة ما أدى إلى سقوط 11 شهيداً معظمهم من الأطفال، كما ألقى الطيران براميله على حي السكري، و حي كرم الجبل وعلى منطقة سد اللوز في حي الشعار ومنطقة تل الزرازين، أما في حماة، فقد شن الطيران غارات جوية على بلدات الحواش والحوiz والحويجة وجسر بيت الراس وعلى مدينة اللطامنة وقرية العنكاوي، وفي إدلب، فقد وقعت حالات اختناق بصفوف المدنيين في بلدات جوزف وابلين وكنصفرة بجبل الزاوية جراء إلقاء الطيران المروحي براميل تحوي غازات سامة على المنطقة، كما أغارت الطائرات الحربية على مدينة جسر الشغور والرامي ومرعيان وجوزف، وألقت المروحيات براميلها على بلدات بنش وكنصفرة والرامي وعلى أطراف جبل الأربعين وقرية بزابور، وفي حمص، ألقى الطيران المروحي براميله المتفجرة على بلدة الزعفرانة ومدينة تلبيسة ومدينة الرستن وقرية ديرفول، وقصفت قوات الأسد حي الوعر بقذائف الهاون والاسطوانات المتفجرة، وفي درعا، ألقى المروحيات براميلها المتفجرة على مدن نوى وكفرشمس والشيخ مسكن والحراك وبلدات زمردين والصورة وعلما والغارية الشرقية وبصرالحرير وأم العوسمج وسملين وصيدا وعلى أحياء درعا البلد، وأخيراً في دير الزور، حيث ألقى الطيران المروحي ثلاثة براميل متفجرة على قرية حطلة، في حين أغارت الطائرات الحربية على حي إصلاح البوليل وقرية الصالحية و منطقة دوار المعامل.

عمليات المجاهدين:

صمود للمجاهدين ودك عناصر الأسد في إدلب:

تصدى المجاهدون اليوم الأحد لمحاولة جديدة من قوات الأسد لاستعادة السيطرة على تلة معرطبي في جبل الأربعين بريف إدلب، ما أسف عن مقتل 9 عناصر من الأخيرة، وقام جيش الفتح بتأمين انسحاق عنصرين لقوات الأسد من معسكر المسطومة، وللذين أكدوا تخوف العناصر والضباط في المعسكر من انقطاع طريق انسابهم، كما أفادا عن قيام قوات الأسد بتصفية العناصر التي انسحبت من حوش مصيبيين في مدينة أريحا، واستهدفتا معاقل قوات الأسد على الطريق الوابل بين بريف تلة القرقور وقرية الفريكة بالرشاشات الثقيلة، ودكوا معاقل قوات الأسد وشبيحته المتمركزة بقرية الفريكة جسر الشغور بقذائف من مدفع جهنم.

استهداف عناصر الأسد في حماة:

الموالية و نقاطهم في قرية جورين، كما تمكناواستهدف المهادون بصواريخ الغراد معاقل قوات الأسد في قرية العزيزية من تدمير دبابة لقوات الأسد على حاجز الزلاقيات بعد استهدافها بصاروخ تاو، واستهدفو الحاجز وقرية العزيزية والبحصة بقذائف الهاون، محققين إصابات مباشرة.

#### استهداف مطار حميميم في جبلة بريف اللاذقية:

أعلنت حركة أحرار الشام الإسلامية اليوم استهداف مطار حميميم في جبلة بريف اللاذقية، وجاء الاستهداف بحسب الحركة بناء على معلومات أفادت بوصول أعداد من المقاتلين الإيرانيين إلى المطار بالإضافة لطائرات محملة بالذخائر مصدرها إيران أيضاً، حيث يذكر مراقبون أن المطار المدني يستخدم من قبل النظام منذ بدايات الثورة في نقل "الشبيحة" والمليشيات المؤازرة للنظام من وإلى الساحل السوري الذي يعتبر خزان النظام البشري، ويبعد المطار عن أقرب نقطة تسيطر عليها قوات المعارضة مسافة تقدر بـ 37 كم.

#### استهداف تجمعات الأسد في درعا:

استهدفت المهادون براجمات الصواريخ معاقل قوات الأسد في اللواء 12 والفوج 175 وحاجز المعصرة بمدينة ازرع، كما استهدفو تجمعات أخرى في محيط بلدة عتمان بالرشاشات.

#### قتل عدد من عناصر الأسد في حلب:

تمكن المهادون من قتل عدد من عناصر الأسد بعد استهداف مواقعهم على جبهة حي الأشرفية وسط اشتباكات عنيفة تدور في المنطقة.

#### تدمير عدة مدرعات لقوات الأسد في ريف دمشق:

تمكن المهادون من تدمير عدة مدرعات وإيقاع عشرات القتلى في صفوف مليشيات الأسد على جبهة بلدة ميدعا.

#### المعارضة السياسية:

#### لا بد من منطقة آمنة تحمي المدنيين من مجازر النظام:

#### تصريح صحفي سالم المسلط

يقابل نظام الأسد التطورات المتتسارعة والانتصارات المتلاحقة للثوار على الأرض بالتمسك أكثر بالحل العسكري الذي انتهجه من بداية الثورة ضد المدنيين في مختلف المحافظات السورية والتصعيد في جرائمه للتغطية على هزائمه المتلاحقة هو والمليشيات الداعمة له، حيث ارتكبت قوات النظام اليوم مجزرة راح ضحيتها 10 شهداء على الأقل معظمهم أطفال وعشرات الجرحى جراء سقوط برميل متفجر قرب مركز تعليمي وروضية في حي سيف الدولة بحلب، لتنسبها قوات النظام بعدة مجازر لا تقل بشاعة جراء غارات متواصلة للطيران الحربي التابع للنظام على ريف دير الزور وأحياء في المدينة، ما أدى لارتفاع 23 شهيداً وعشرات الجرحى.

وإذ ندين في الائتلاف الوطني تلك الجرائم الجبانة بحق المدنيين والتي تدل على تخبط النظام عسكرياً وسياسياً؛ إلا إننا نطالب المجتمع الدولي، وفي هذا الوقت بالذات، بدعم مشروع المنطقة الآمنة تحسباً من هجمات متوقعة ومجازر محتملة قد يرتكبها نظام الأسد بحق المدنيين للتغطية على هزائمه وفي محاولة لتأجيل سقوطه المحتوم، كما نطالب بدعم الجيش الحر بأسلحة مضادة للطائرات للجم سلاح الجو الذي يستخدمه الأسد ضد المدنيين في المناطق المحررة.

لقد فرضت الانتصارات المتلاحقة للثوار على الأرض معادلة سياسية وعسكرية جديدة لا بد للمجتمع الدولي من مواكبتها بتحقيق انعطافة حقيقة وجادة على مستوى الدعم، الأمر الذي سيساهم في وقف سقوط المزيد من الضحايا ويدعم الانتقال

الآمن للسلطة في سوريا بما يحقق أهداف الشعب السوري في الحرية والكرامة والعدالة.

**بعد مجزرة سيف الدولة، مديرية التربية و التعليم في حلب الحرة توقف الدوام:**

أصدر "محمد مصطفى" مدير التربية و التعليم في مناطق حلب الخاضعة لسيطرة المعارضة قراراً يوقف بموجبه الدوام في جميع المدارس و المعاهد التعليمية و رياض الأطفال في حلب، و جاء هذا القرار إثر مجزرة ارتكبها مروحيات النظام بعد استهدافها لروضة "الرجاء" في حي سيف الدولة ببرميل متفجر أدى إلى وقوع 11 ضحية بينهم 7 أطفال و 4 مدرسين.

**و جاء في نص القرار:**

- يوقف الدوام في جميع المدارس و المعاهد التعليمية و رياض الأطفال في مدينة حلب.
- يلغى الامتحان النهائي للصفوف الانتقالية في المدارس التي لم تنفذه قبل صدور هذا القرار
- تعتمد نتيجة المذكورة الكتابية في الفصل الثاني بدلاً من الامتحان النهائي لهذا العام الدراسي 2014-2015
- يجرى سبر معلومات في بداية العام الدراسي القادم للطلاب الذين لم يدرسوا في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي الحالي، و تعتمد نتيجة السبر في النجاح أو الرسوب.
- تتحمل الجهة التي تقرر استمرار الدوام بعد صدور هذا القرار كامل المسؤولية أمام القضاء الشرعي في حال إصابة أي طفل أو معلم أثناء الدوام.
- يطلب من الجهات الداعمة دفع رواتب المعلمين في المدارس المكفولة من قبلها حتى نهاية العام الدراسي الحالي مع إيقاف الدوام المدرسي.

**الوضع الإنساني:**

**مشروع الجزيرة.....انفجار سكاني ولا حلول:**

استقبل مشروع الجزيرة السكاني التابع لسلسلة مخيمات "أطمة"، الواقعة على الحدود السورية التركية خلال الأيام الأربع الماضية ما لا يقل عن (مئتي) عائلة جدد، وفي تصريح خاص من مدير المشروع "صالح اليوسف" للاتحاد برس، أفاد أن التعداد الأصلي للمشروع هو (خمسين) عائلة تقريباً وأن المشروع بات الآن مستقبلاً أضعاف قدرته، كما أن الوضع أساساً داخل المشروع، سيء بشكل عام بسبب انعدام البنية التحتية، وكافة مقومات الحياة.

وأفاد "اليوسف" أن المشروع يعاني إهمالاً شديداً من المسؤولين، أو الداعمين لمثل هذه الأماكن منوهاً إلى أنه بات شبه منسي في الوقت الراهن، وكان النازحون الأصليون حاولوا بشتى الوسائل الممكنة مساعدة العائلات الجديدة في المشروع، والذين باتوا يملؤون المدرسة والمسجد الوحدين فيه، الجدير بالذكر أن حركة نزوح كبيرة، شهدتها مخيمات الشمال السوري منذ شهرين أو أكثر، بعد اشتداد وتيرة القصف الممنهج التي يتبعها نظام "الأسد" بحق المدنيين السوريين.

**المواقف والتحركات الدولية:**

**امتحان مشترك لطلاب البكالوريا السوريين لتسهيل عملية دخولهم إلى الجامعات:**

أعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة التعليم التركية المستشار يوسف يوسيك في المؤتمر الأول للهيئة السورية لل التربية والتعليم (علم) الذي عقد في إسطنبول عن نية الحكومة التركية القيام بامتحان مشترك لمن تخرج من الصف الثاني عشر (البكالوريا)، لتسهيل عملية دخول الطلاب السوريين إلى الجامعات التركية، وصرح المستشار بأن الحكومة التركية قامت بنشر القوانين المتعلقة بالطلاب لأكثر من 100 ألف طالب سوري في 200 مركز تعليمي يتبع لهيئة علم، وتستمر مساعي الحكومة التركية بالتعاون مع هيئة (علم) و (آفاد) ورئاسة الشؤون الدينية التركية في حل أزمة التعليم لما يزيد عن 250 ألف

طالب سوري تسعى لإعادتهم إلى المدارس في تركيا، وأشاد المتحدث باسم وزارة التعليم التركية، بحسب ما أورد "ترك برس"، بدور مؤسسة البريد التركية (PTT) ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف) في دعم 4500 مدرس سوري مادياً، حيث قدموا مبلغ 150 دولار لكل مدرس في المخيمات و200 دولار لمن هم خارج المخيمات، واختتم بوبيوك كلمته قائلًا: إنه لا يمكن استرجاع يوم واحد بعيداً عن التعليم، على الطلاب أن يذهبوا إلى المدارس، وإن مانقون به ونسعى إليه إنما هو واجبنا ولا نبغي فيه إلا وجه الله تعالى.

#### نظام بشار الأسد لم يستهدف تنظيم "داعش":

قال العاهل الأردني، الملك عبدالله الثاني، إن نظام بشار الأسد لم يستهدف تنظيم "داعش" في بداية تشكيله على الأراضي السورية، معتبراً أن بين التفسيرات لذلك رغبة نظام الأسد في إظهار قوته أسوأ منه، في ظل الموقف الدولي المناهض للنظام، وأضاف في مقابلة مع شبكة "سي إن إن" الأمريكية، ردًا على سؤال حول كيفية تشكيل التنظيم: إن هذا هو السؤال الجوهرى، هناك الكثير من نظريات المؤامرة تتردد هنا وهناك، لكن لا توجد إجابة واحدة محددة، ومن وجهة نظر الأردن، فقد رأينا التنظيم قبل عامين تقريباً يتشكل في الرقة، والتي تعد مقره الرئيسي، وتابع الملك عبدالله الثاني أن ما كان مثيراً للاهتمام هو أنه بينما كان التنظيم يتشكل ويقوى لم يتعرض له أحد، فالنظام كان يقصف الجميع إلا تنظيم "داعش"، وهو الأمر الذي أثار الكثير من الاستغراب، لماذا كان يسمح لهم بتعزيز وجودهم؟، وذكر العاهل الأردني أنه بوجود إدانة دولية للنظام، فقد كان هناك من يسعى إلى إيجاد طرف أسوأ منه في منظوره، بحيث يميل الرأي العام إلى النظام، وقد نجحوا في ذلك.

#### الخيار الوحيد أمام الشعب السوري هو الانحياز جانب أبناء شعهم والانضمام لركب الثورة:

أكَدَ رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان النائب وليد جنبلاط في بيان أصدره الحزب، أن الخيار الوحيد الصائب والمتاح أمام الشعب السوري ومنه العرب المسلمين الموحدين الدروز هو الانحياز جانب أبناء شعهم والانضمام لركب الثورة لأجل سوريا جديدة عربية ديمقراطية كما فعل أبناء إدلب الذين يعيشون بكرامة في ظل ثورتهم التي تعرف كيف تحافظ عليهم كمكون أصيل، موضحاً إن أي كلام آخر أو نداءات أخرى لا تعبَر عن حقيقة الأمور ولا تقع في موقعها الصحيح ولا يجب أخذها بعين الاعتبار، ووجه جنبلاط التحية إلى فصائل المعارضة من خلال بيانه على الانتصارات التي حققتها وتحققها على نظام الأسد حيث أثبتت إصرار الشعب السوري على التحرر من ظلم النظام رغم همجيته وجرائمها المتمادية، مؤكداً أن الشعب سوف ينتصر بتضحياته وشهاداته طال الزمن أم قصر.

#### نفي نزوح لمسؤولين كبار في نظام الأسد:

نفي وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني رشيد درباس علم الحكومة اللبنانية أن يكون قد حصل نزوح لمسؤولين كبار في نظام الأسد إلى لبنان أو لمجموعات علوية موالية لبشار الأسد في الساعات القليلة الماضية، وقال الوزير المكلف بملف اللاجئين السوريين في لبنان، إن الحكومة تتحسب لأي تطور ميداني يؤثر على نزوح أعداد كبيرة من السوريين الموالين خاصة من العاصمة دمشق والتي يعتبر لبنان الأقرب إليها من باقي دول الجوار، مضيفاً أننا سنعمل على جعل إقامتهم مؤقتة كزوار في طريقهم للانتقال إلى بلدان أخرى.

#### آراء المفكرين والصحف:

##### كيف سترد إيران على تراجعات نظام بشار؟

ياسر الزعاترة

حتى أشد المؤيدين لنظام الإجرام في دمشق، لم يعد يسعه إنكار حالة التراجع الملحوظ التي يعيشها، فبينما كان بشار يَعِد

قبل أسبوعين بأنه سيستعيد مدينة الرقة، إذ به يخسر إدلب وجسر الشغور، ويقترب الثوار من حصنه في اللاذقية، فيما تواصل المعارك في مناطق شتى، وتُمنى المعركة العظيمة التي أطلقها قاسم سليماني في الجنوب بالفشل الذريع، رغم ما حُشد لها من إمكانات، ومن مليشيات تم جلبها من كل أصقاع الأرض، فضلاً عن مقاتلي حزب الله الذي تواصل فصائده بعد أن ثبت أنه يزج حتى بالفتيا القاصرين في المعركة.

ليس هذا هو المعلم الوحيد للتراجع، فما جرى لرستم غزالة هو أيضاً معلم من معالم تفكك نظام بدأ يأكل أدواته تباعاً، إلى جانب صرخ العلوبيين من حجم الخسائر الكبيرة التي أصابتهم طوال سنوات الحرب، من دون أن تظهر له نتيجة إيجابية، أما الذي لا يقل أهمية فيتمثل في الأزمة الاقتصادية الطاحنة (تدهور أسعار الليرة مقابل الدولار دليل مهم)، وحيث لم يعد بوسط إيران أن تضخ الكثير في ظل أزمتها الطاحنة، بسبب تراجع أسعار النفط، والنزيف الجديد الذي تسبب فيه غرورها في اليمن؛ هي التي دفعت في سوريا بحسب أقل التقديرات 35 مليار دولار إلى الآن.

قلنا قبل 3 أعوام: إن سوريا هي أفغانستان إيران، ولم نكن نتخيل أن الجنون سيضيّف إليها اليمن، وإنها (أي إيران) التي راقبت كيف تورطت أميركا في العراق وأفغانستان، وقبلها الاتحاد السوفيتي، بل كان لها دور في ذلك، تكرر ذات الخطأ، وتقع في نفس المستنقع، من دون أن تغير النتيجة كثيراً، فلا هي ستتحمّي بشار، ولا هي ستنتج في دفع مشروع توسيعها إلى الأمام، وكل ما يمكنها أن تفعله هو أن تقبل بصفقة متوازنة مع العرب وتركيا في سوريا والعراق واليمن ولبنان، ولكن بعد أن تكون قد كلفت نسفها وكل المنطقة ثمناً باهظاً، بل باهظاً جداً. إنه ثمن غرور القوة والركض وراء الأحلام المجنونة.

(العرب القطرية)

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد اليوم (نُسأّل الله أن يتقبل عباده في الشهداء)

أسامة - حلب - سيف الدولة

حسين جمال ستر - حلب - حي السكري

آل شهابي 1 - حلب - الباب

آل شهابي 2 - حلب - الباب

آل شهابي 3 - حلب - الباب

عمر جليلاتي - حلب - الباب

عيسى الزامل - حلب - قرية الحاضر

جلال يوسف بصمه جي - حلب

سعد بدرة - حلب - سيف الدولة

صبا شيخة - حلب - سيف الدولة

محمد يونسو - حلب - سيف الدولة

عمر يونسو - حلب - سيف الدولة

مصباح درويش - حلب - سيف الدولة

ابن أبو يوسف الشلبي - حلب - سيف الدولة

أبو أحمد سرغايا - ريف دمشق - سرغايا

خالد قلاع - ريف دمشق - العبادة

أنس بلال طالب - ريف دمشق - القلمون  
مريم حمدان - ريف دمشق - الزبداني  
أيمان عبد الكريم عائشة - ريف دمشق - القلمون  
أنور أحمد حمد الزعبي - درعا - الغارية الشرقية  
أبو إبراهيم الشيشاني - غير ذلك - الشيشان  
عبد القادر الأمين - إدلب - جسر الشغور  
هبة - إدلب - جسر الشغور

#### المصادر:

- لجان التنسيق المحلية
- مسار برس
- الجبهة الإسلامية
- الجبهة الشامية
- مرآة سوريا
- الاتحاد برس
- الائتلاف السوري المعارض
- الحكومة السورية المؤقتة
- حلب نيوز
- شبكة شام الإخبارية
- سوريا مباشر
- سراج برس
- الجزيرة نت
- الأناضول
- ترك برس
- الحياة اللندنية
- العرب القطرية
- مركز توثيقانتهاكات بسوريا

#### المصادر: